والمختار أن المراد به المرور على الصراط وعن أبي سعيد الخدري رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال للنساء ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة واثنين فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم واثنين رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي ا عنه قال أتت امرأة النبي صلى ا عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول ا ادع ا له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار شديد من النار رواه مسلم وعن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم نطيب أنفسنا عن موتانا قال قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه أو قال أبوه فيأخذ بثوبه أو قال بيده فلا يتناها أو قال ينتهى حتى يدخله ا وأباه الجنة رواه مسلم قال أهل الغريب الدعاميص جمع دعموص كبرغوث وبراغيث قالوا وهو الدخال في الأمور ومعناه أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلهم لا يمنعون من موضع منها كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم وجاءت في الباب أحاديث كثيرة غير ما ذكرته ومنها أن موت الواحد من الأولاد حجاب من النار وكذا السقط وا أعلم بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة